

فن الخطابة في العصر الجاهلي

يعتبر فن الخطابة أحد الفنون الثرية، اما وظيفته الرئيسية هو الإقناع، لكنه يختلف عن غيره بحضور المتلقي لكن لا بد من توفر مواصفات في النص الذي يتم القاؤه وان يكون مؤدي النص له القدرة على تحقيق الإقناع والتأثير في الجمهور المتلقي.

اهتم النقاد العرب بمواصفات الخطيب جهارة الصوت وجمال الهيئة وحسن النبرة وسلامة جهازه الكلامي من العيوب وان يكون لديه نص يحتوي على المقدمة ولب الموضوع والخاتمة و مواصفات النص ووان يكون لديه القدرة على الالتقاء بشكل جيد مع التقليل من التنحج والسعال، ويجب عليه تجنب بعض الحركات كالعبث باللحية والحركات المشينة .

شروط الخطبة

يشترط في الخطبة سهولة اللغة مع مراعاة استخدام اللغة المناسبة ، بحيث يتحقق الإقناع وعدم استعمال ألفاظ خاصة في مخاطبة العامة ولا كلام الملوك مع السوقة، بل يجب ان يعطي الخطيب لكل قوم من القول بمقدارهم.

يجب على الخطيب مراعاة قدرة المتلقين على مواصلة تلقي الخطبة ، ومن ثم يضع الإيجاز موضعه، والإطالة موضعها، يجب على الخطيب ان يراعي في النص المراد القائه طوله او قصره

وذلك حسب استعداد المتلقين للتلقي، وعبروا عن ذلك بقولهم : لكل مقام مقال .

انواع الخطبة

وتتنوع الخطابة بتنوع موضوعاتها:

- فهناك الخطابة الدينية

-الخطابة السياسية

-الخطابة الاحتفالية

-الخطابة القضائية

الخطابة في العصر الجاهلي

ان الخطابة في الجاهلية كانت مهمتها النصح والإرشاد، والتفاخر وكذلك المنافرة والدعوة الى حالة السلم ومحاوله حقن الدماء.

وكانت الخطابة في العصر الجاهلي تعقد في الأسواق والمحافل والوفود على الملوك والأمراء

معظم الخطابة التي وصلت إلينا من العصر الجاهلي يغلب عليها السجع

أشهر خطباء الجاهلية

هناك العديد من الخطباء في العصر الجاهلي ومن أشهرهم :

- قس بن ساعدة فهو أول من قال في خطبته: (أما بعد) وتسمى (فصل الخطاب)

- سهيل بن عمرو الذي اسلم وحسن اسلامه

- لبيد بن ربيعة

-هرم بن قُطبة القزاري

ازدهار الخطابة في الجاهلية

(١) طبيعة الصحراء و الحياة الفروسية

(٢) وجود التعصب للقبيلة العربية والافتخار بالقوم والنفس

(٣) قلة انتشار الكتابة، الأمر الذي دفع هذا النوع من الفن الذي يتميز بالتعبير الشفوي

الى الازدهار

٤) وجود الأسواق في الجاهلية التي كانت تتجمع العرب لابرار مواهبهم من خطابة وغيرها.

مميزات الخطبة الجاهلية

-تمتاز بوجود العبارات القصيرة

- البدء بالموضوع بشكل مباشر

- بين الفطرة والصنعة.

- التعميم والإطلاق.

- عدم التسلسل بالفكار.

- التنوع بالموضوعات.

- التكرار.

- يمتاز بفصاحة الألفاظ وخشونتها.

- وجود الأمثال والحكم في الخطبة

-استخدام السجع

الملخص

تعد الخطابة من الفنون الثرية وظيفتها الرئيسية هو الإقناع وانتشرت في العصر الجاهلي بسبب قلة انتشار الكتابة الذي دفع هذا النوع من الفن الذي يتميز بالتعبير الشفوي الى الازدهار

المراجع

الموسوعة العربية العالمية-٢٠٠٩-فن الخطابة